Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حكم المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود الذى استمر أربعةً وعشرين عامًا فى السعودية كان مجموع الأيدى المقطوعة ست عشرة يدًا . والمسلمون يعلمون كيف استقر الأمن فى السعودية بعد تطبيق الحدود ، وكيف كان اضطراب الأمن قبلها ، وكيف كان حجاج بيت الله الحرام ـ قبل عهده ـ يتعرضون لغارات قُطّاع الطرق ، حتى إن قوافل الحج من الشام ومصر كانت تصحبها قوات مسلحة لحمايتها (على منصور) .

ولا أريد أن أذكر هنا كيف أن الجريمة فى الغرب أصبحت لها منظمات كأنها حكومات داخل الحكومات . ومن الغريب أن لا نجد أكثر التعاطف مع احترام الأرواح والأموال والممتلكات وأمن الناس فى بيوتهم مع أزواجهم وأولادهم ، ونجده موجهًا إلى عددٍ محدودٍ من المنحرفين الذين يحترفون الجريمة ، ولهم من قدراتهم ما يستطيعون به الكسب الحلال ، والمساهمة الإيجابية فى بناء المجتمع .

(٨) أسلوب القرآن ومستواه :

كان الرسول يحدِّث أصحابه بحديثه ، وكان يتلو عليهم القرآن ، فما خلط هو ولا أصحابه بين كلام الله وكلامه . وتحدّى القرآن العرب جميعًا وهم أئمة الفصاحة أن يأتوا بمثله ، أو بسورة من مثله ، فما حاولوا ، ومازال التحدى قائمًا ، والعجز قائمًا . وصدق الله فى قوله «وإن كنتم فى ريب مما نزّلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أُعِدّت للكافرين» (٢ : ٢٣ ـ ٢٤) .

ويظل القرآن هو المعجزة الإلٰهية الأخيرة والوحيدة التى بين أيدينا . ولنسأل أنفسنا : أين عصا موسى ؟ وأين الرجل الذى أحياه عيسى ؟ لقد مضى هذا كله مع عهودهم .

ومع هذا التحدى الدائم ، فإن هذا الكتاب هو الذى يستطيع أبناء العالم الإسلامى منذ طفولتهم أن يحفظوه كاملاً «ولقد يسّرنا القرآن للذّكر فهل من مُدّكر» (٥٤ : ١٧) .